مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 18- Issue 3- September 2021 | المجلد ١٨- العدد ٣ – ايلول ٢٠٢١

التقارب الليبي – السوفيتي وأثره على العلاقات الليبية الأمريكية ١٩٦٩- ١٩٨٥

الباحث سمير واسع خلف أ.د. جمال هاشم احمد
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الانبار
jdhuwaib@uoanbar.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2021.171428

تم الاستلام: ٢٠٢٠/٩/٢٢
قبل للنشر: ٢٠٢١/١٠/١٩
تم النشر: ٢٠٢١/٩/١

الكلمات المفتاحية
العلاقات
ليبيا
الاتحاد السوفيتي
الولايات المتحدة الامريكية

الملخص:

سلط البحث الضوء على العلاقات التي ربطت ليبيا مع كل من الولايات المتحدة الامريكية من جهة والاتحاد السوفيتي من جهة اخرى ، شكلت جزء من صورة للعلاقات الدولية في تلك المدة التي كان لها انعكاساتها على ليبيا ، وفي الوقت ذاته ألفت اهمية استراتيجية لكلا البلدين اللذان فقدا الموقع الاستراتيجي على البحر المتوسط (مصر) ، ان ما يجري في أي بلد لا يمكن فصله عما يجري في محيطه الاقليمي والدولي وهذا ما ينطبق على ليبيا بطبيعة الحال، الذي ظل يؤثر ويتأثر بصراع القوى العظمى ولاسيما القوتين الكبيرتين آنذاك الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي. ونستطيع القول ان العلاقات بين الاطراف الثلاثة مبنية على اساس التقاء المصالح فكانت ليبيا اقرب الى السوفيت من الولايات المتحدة الامريكية ، بعد ما قام به معمر القذافي من اعمال عدّتها الولايات المتحدة الامريكية أنها موجه بالضد منها بدءاً من اجلاء القواعد الامريكية في ١١ تموز١٩٧٠ مروراً بتأميم شركات النفط ، وانتهاك الطائرات الامريكية للمجال الجوي الليبي في الاعوام ١٩٧٢ و١٩٧٣و١٩٨٠ والعدوان على خليج سرت عام ١٩٨١.

The Libyan - Soviet Rapprochement and Its Impact On The Libyan-American Relations 1969-1985

Researcher Samir W.K Prof Dr. Jamal H. Dhuwaib
College of Education for Humanities – University of Anbar

Abstract:

Discussing the Relations That linked Libya With Each Of The United States of America on The one hand and the Soviet Union on the other hand, Forms Part of a Picture of International Relations in that Period that had its Repercussions on Libya, Which at the Same Time Formed a Strategic importance for both countries that Lost their Strategic Position On the Mediterranean (Egypt), what is Happening in any country cannot be separated from what is happening in its Regional and International Surroundings, and this Applies to Libya of Course, which Continued to affect and be Affected by the Great Powers' Struggle, Especially the two Great Powers at the time, the United States of America and the Soviet Union. We can say that the Relations between the three Parties are Built on the basis of a Convergence of Interests, so Libya was closer to the Soviets than America, After Gaddafi's actions that were Considered by America against it, Starting with the Evacuation of the American bases on July 11, 1970 through the Nationalization of Oil Companies, and the US Aircraft's Violation of the Field Libyan air Force in 1972, 1973 and 1980, and the Aggression on the Gulf of Sirte in 1981.

Submitted: 22/09/2020
Accepted: 19/10/2021
Published: 01/09/2021

Keywords:
Relations
Libya
Soviet Union
United States Of America.

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

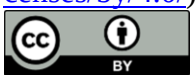

المقدمــة

ظهر الاتحاد السوفيتي (اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية) كقوة عالمية بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥) له تأثيرهُ على الساحة الدولية ، وان دراسة للعلاقات السياسية بين ليبيا والاتحاد السوفيتي ألقت بضلالها في الوقت ذاته على العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية لما تشكله الاخيرة من اهمية كأحد قطبي الصراع على السيطرة او النفوذ على العالم الذي برز على الساحة الدولية.

ويمكن تقسيم العلاقات الليبية الأمريكية إلى مرحلتين الأولى في العهد الملكي (١٩٥١-١٩٦٩)، أذ كانت العلاقات بين البلدين جيدة ويعود ذلك إلى ارتباط ليبيا بعلاقات ثنائية قوية مع بريطانيا، الأمر الذي جعل الامريكيين غير قلقين على ليبيا من محاولة السوفييت التقرب إليها .

بعد استقلال ليبيا في ٢٤ كانون الاول١٩٥١ بدأت الولايات المتحدة الامريكية تفكر جدياً في عقد اتفاقيات مع الملك ادريس من أجل وضع موطئ قدم لهم في المنطقة ، فعقدت الولايات المتحدة الامريكية اتفاقية عسكرية مع المملكة الليبية في ٩ ايلول ١٩٥٤، مُنحت بموجبها الولايات المتحدة الامريكية حق استخدام القواعد الليبية في بنغازي ودرنة، فضلاً عن القاعدة الرئيسية لهم في ليبيا قرب الملاحة (هويلس)، مقابل مساعدات مالية بلغت (٤٢) مليون جنيه طوال مدة الاتفاقية التي كانت ثمانية عشر عاماً ، كما نجح رئيس الوزراء بن حليم من توقيع اتفاقية أخرى اثناء مدة حكمه مع الأمريكيين في ٢٠ حزيران ١٩٥٧ حصل بموجبها على مساعدات قدرت بـ (١٤) مليون دولار بين عامي ١٩٥٧-١٩٦٠، وذلك بعد موافقته على توسيع مساحة القواعد العسكرية في ليبيا.

أما المرحلة الثانية والتي اعقبت انقلاب الفاتح من ايلول ١٩٦٩، فقد حرصت الحكومة الليبية على بناء علاقات جديدة ومتوازية مع الدول الأخرى وفق مبدأ عدم الانحياز والحياد الايجابي، وفي خضم الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي على الشرق الأوسط والبحر المتوسط والشمال الافريقي على وجه الخصوص ظهرت اهمية ليبيا الجيوسياسية والاقتصادية، ولاسيما النفط إذ حرص كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية من عدم استفادة الطرف الأخر من هذا المنتج المهم .

قسم البحث الى مقدمة ومبحثان وخاتمة تناول المبحث الاول بداية العلاقات الليبية – السوفيتية وأثرها على العلاقات الامريكية ١٩٦٩-١٩٧٨ ، اما المبحث الثاني فتطرق الى

تدهور العلاقات الليبية الامريكية أثر التقارب الليبي- السوفيتي ١٩٧٩-١٩٨٥، لنصل في نهاية البحث الى أهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث.

المبحث الاول: بداية العلاقات الليبية – السوفيتية واثرها على العلاقات الامريكية (١٩٦٩-١٩٧٨):

سعى السوفييت ومنذ بداية العلاقات مع ليبيا من أجل عدم استفادة الولايات المتحدة الامريكية والغرب من النفط الليبي الذي قاموا بشرائه ليس لحاجتهم إليه، إذ كانوا آنذاك في طليعة الدول المصدرة له ولكن ارادوا من ذلك احراج ومنع وصول تلك المادة الى الولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي خلق حاجز سياسي بين ليبيا والولايات المتحدة الامريكية [١].

في الوقت الذي كانت تعتقد فيه الولايات المتحدة الامريكية، أن الموقف الشخصي للعقيد معمر القذافي[٢] سيكون الى جانبها، وذلك أثر تصريحاته عند تسنمه الحكم بانه سوف يكون خصماً في مواجهة المد الشيوعي في تلك المنطقة وفي بلده، وذلك بطبيعة الحال يرجع إلى اسباب دينية واجتماعية وأدبية تتعلق بتنشئته، إلا أن تلك الآمال تبخرت بعد وصول أول شحنه من الدبابات الروسية إلى ميناء طرابلس ثم تتابع وصول الاسلحة السوفيتية إلى ليبيا، في الوقت الذي دعا فيه معمر القذافي إلى معاملة الاتحاد السوفيتي معاملة الصديق[٣].

بدأت الاحداث تتسارع، ففي مطلع السبعينات ، وعندما اعلنت ليبيا عام ١٩٧٣ عن حدود مياه خليج سرت الاقليمية، عارضت الولايات المتحدة الامريكية ذلك لوجود اسطولها السادس في البحر المتوسط ضمن حلف الناتو[٤] (NATO)، والذي عدّه الاخير ضمن حدود الحلف أي أن خليج سرت ضمن حدود المياه الدولية، في الوقت الذي عللت فيه ليبيا للمجتمع الدولي من خلال بيانها في ١٠ تشرين الاول ١٩٧٣ بان خليج سرت[٥]:

١- جزء لا يتجزأ من ليبيا واراضيها.

٢- أنه يرتبط بأمن ليبيا.

٣- جميع حقوق الصيد في الخليج هي حقوق لليبيا.

٤- السيادة على خليج سرت، وعلى السفن الداخلة إليه أخذ تصاريح من السلطات الليبية.

أولى الاتحاد السوفيتي اهمية كبيرة لليبيا بعد ان فقد قاعدته الارتكازية في مصر بعد حرب تشرين الاول/١٩٧٣ ضد (الكيان الصهيوني)، بسب الموقف السوفيتي المتخاذل مع مصر، إذ اخذت موسكو بتزويد النظام الليبي عام ١٩٧٦ بأحدث انواع الاسلحة وبما يفوق

كثيراً مقدرة الجيش الليبي، مع ما تردد من تقارير دولية عن حصول الاتحاد السوفيتي على قواعد عسكرية له في ليبيا تخدم تحركات اسطوله في البحر المتوسط ، مما اثار حفيظة الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية التي رأت في هذا التقارب الليبي – السوفيتي استهدافاً لوجودها ومصالحها هناك[٦].

شهدت ليبيا في عام ١٩٧٧ تغيرات جذرية في نظامها السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي بني على ما سمي بالثورة الثقافية التي وضعها معمر القذافي وصرح عنها في خطاب سابق في مدينة زوارة عام ١٩٧٣ ، وصولاً إلى ما أطلق عليه (سلطة الشعب) عام ١٩٧٧، وهي نفسها النظرية الثالثة التي اشار إليها في كتابه الأخضر[٧]، والتي كانت لها انعكاساتها من خلال تجنيد طلبة الجامعات والمدارس الثانوية تحت مسمى عسكرة المجتمع، واستعدادها لرد أي توجهات للولايات المتحدة الامريكية غير متوقعة ضد ليبيا، على أثر ذلك زاد توتر العلاقات بين البلدين[٨]، إذ تسربت إلى الصحف الأمريكية ومنها صحيفة (واشنطن ستار نيوز) التقرير السنوي الذي قدمته وزارة الدفاع إلى الكونغرس حول مستوى تجمع السلاح في ليبيا ومستوى تطوره، وكذلك صعدت من حملتها ضد ليبيا (إذ اشارت أن ليبيا أتت بعد الدول الاشتراكية في قائمة البلدان المعادية للولايات المتحدة الامريكية)[٩].

اضافة إلى ما قام به القذافي مسبقاً بأجلاء القواعد البريطانية في ٢٨ آذار ١٩٧٠ والأمريكية في ١١ تموز ١٩٧٠، كل ذلك عدّته الولايات المتحدة الامريكية تهديداً لمصالحها وسياستها في المنطقة وخطراً يجب محاربته ، كما قام القذافي بتأميم شركات النفط العاملة في ليبيا في صيف عام ١٩٧٣ وفرض سيطرة ليبيا على مصادرها الطبيعية ورفض هيمنة الدول الكبرى، ودعم ومساعدة حركات التحرر في العالم [١٠].

ومنذ تسلم أدارة جيمي كارتر[١١] (Jimmy Carter)، السلطة في الولايات المتحدة الامريكية بدأت تصعد من سياستها الخارجية ضد ليبيا، وزادت حدة التوترات بينهما عام ١٩٧٧ وذلك عندما وجهت الولايات المتحدة الأمريكية تهمة محاولة اغتيال سفيرها في القاهرة هيرمان ايلتز (Herman Elites) إلى ليبيا، ولاسيما بعد تأزم العلاقات بين الأخيرة والقاهرة على أثر قرار أنور السادات[١٢] بإلغاء العمل بمعاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفيتي في ١٣ أذار ١٩٧٦، كما أشار معمر القذافي بأن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تقف وراء أزمة العلاقات وكل ذلك على حساب مصالح الأمة العربية بشكل عام[١٣].

نتيجة لما تقدم قام عضو الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العام (مجلس الوزراء) عبد السلام جلود[١٤] بزيارة إلى موسكو بين ١٤و ١٧ شباط ١٩٧٨، وخلال هذه الزيارة جرى تبادل الآراء حول القضايا المهمة ومنها مشكلة الشرق الأوسط، كما اطلع جلود القيادة السوفيتية على قرارات مؤتمر الجزائر[١٥]. الذي وضع إجراءات ملموسة بمجابهة النهج الاستسلامي لأنور السادات، كما أكد الطرفان على تعزيز وتطوير العلاقات الليبية السوفيتية على أساس مبدأ طويل الأمد لا يخضع إلى التقلبات الدولية[١٦].

في خضم تلك الأحداث وفي النصف الثاني من عام ١٩٧٨، زار معمر القذافي بعض الدول الاشتراكية من أجل اعادة بناء جسور الصداقة بين ليبيا والقوى الاشتراكية من جهة وبين الأمة العربية والقوى الاشتراكية من جهة أخرى، بعد اعطاء الدول العربية في جبهة الصمود والتصدي[١٧] ومنحها الضوء الاخضر في اقامة نوع من العلاقات المشتركة موكداً على وعي القوى الثورية التقدمية في الوطن العربي بأهمية هذا التقارب كونها حليف طبيعي واستراتيجي لهما في كفاحهما ضد الاحتلال والهيمنة والصهيونية[١٨].

نتيجة لذلك قامت الولايات المتحدة الامريكية في ١٢ نيسان١٩٧٨ بإصدار قرار منع تزويد ليبيا بـ(٤٠٠) عربة نقل متطورة كانت ليبيا قد تعاقدت عليها مع الولايات المتحدة الامريكية ودفعت ثمنها مسبقا، بسبب احتمال استخدامها في نقل الدبابات السوفيتية من ليبيا إلى اماكن أخرى[١٩]، كما تبنى مجلس الشيوخ الأمريكي ومن أجل الضغط على معمر القذافي مشروع قرار جديد على قانون أدارة التجارة الخارجية الأمريكية، مفادهُ أن تخضع حركة التجارة مع ليبيا، أو أي سلعة أمريكية ترغب ليبيا في شرائها إلى وزارة الخارجية الأمريكية، كما اتخذ البيت الأبيض في عام ١٩٧٨ قراراً بتمديد مدة الحظر على وجبة من طائرات الركاب (بوينغ)، وكذلك طائرات النقل العسكري (س-١٣٠) والتي كانت ليبيا قد دفعت ثمنها[٢٠].

في كلمة القاها معمر القذافي في ٧ آيار ١٩٧٨ بمنطقة الجبل الاخضر واثناء تسليم الفلاحين الفقراء شهادات تملك الأراضي الزراعية، فضح القذافي سياسة سعي الاوساط الأمريكية الحاكمة إلى تشويه الهدف الحقيقي لسياسة ليبيا الخارجية في شراء تلك الأسلحة قائلاً: (أن الغرض من شراء الاسلحة هو دعم الفلسطينيين في نضالهم من أجل حقوقهم وليس عملاً إرهابيا)[٢١].

ثانيا: تصاعد العلاقات السلبية بين ليبيا–والولايات المتحدة الامريكية اثر التقارب الليبي السوفيتي(١٩٧٩– ١٩٨٥) :

أستمر تدهور العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة الامريكية، ففي ٢٥ أيار١٩٧٩ الغت الحكومة الأمريكية عقد بيع (٣) طائرات من طراز جامبو (٤٤٧)، وعلى أثرها ساءت العلاقات بين البلدين حتى وصلت إلى درجة العداء، إذ قامت مجموعة من المتظاهرين الليبيين بحرق السفارة الأمريكية في طرابلس اشارت إليها بعض الصحف الغربية بأن الحكومة الليبية لها يد في تلك العملية التي شارك فيها أكثر من ألفي متظاهراً[٢٢] .

بيد أن الولايات المتحدة الأمريكية عدّت ليبيا الثورية عقبة في طريق تنفيذ مخططاتها في الشرق الأوسط ، واستمراراً في حملتها قامت طائرة امريكية مقاتلة، تابعة للأسطول السادس الأمريكي المرابط في البحر المتوسط ضمن حدود حلف شمال الاطلسي في حزيران /١٩٧٩ بمحاولة اعتراض احدى الطائرات المدنية المتجهة إلى دمشق من مطار بنغازي، وفي أب/١٩٧٩ كرر الاسطول الامريكي محاولته الاستفزازية إذ قام بمناورات عسكرية بالقرب من الساحل الليبي عند خليج سرت، وجاء رد معمر القذافي على تلك الاستفزازات من خلال تصريح في مجلة (نيوزويك) الأمريكية، أشاد فيه مجدداً بحالة العلاقات الليبية السوفيتية[٢٣].

اعلنت واشنطن في كانون الأول/١٩٧٩، ولأول مرة بان ليبيا تدعم الارهاب، واكدت مرة اخرى على عدم تصدير أي سلاح يمكن في المستقبل تعزيز القدرات العسكرية الليبية[٢٤]. مع بداية عقد الثمانينات زاد الضغط الأمريكي على ليبيا إذ قامت الأولى باتخاذ اجراءات أكثر صرامة ضد معمر القذافي سواء كانت عسكرية أو اقتصادية، الامر الذي دفع القذافي إلى التقرب من الاتحاد السوفيتي وتقوية العلاقات على كافة الاصعدة ، من أجل تعزيز جهوده في مواجهة تلك التحديات والضغوطات الأمريكية التي لم تنفك عن ليبيا ومنذ تسنم القذافي السلطة في هذا البلد[٢٥].

أثمر التعاون الليبي السوفيتي الى مجموعة من الفوائد لليبيا وعلى رأسها تطور العلاقات العسكرية ومن ثم الدبلوماسية، إذ أشارت أحدى التقارير لوكالة المخابرات الأمريكية، أن ليبيا اصبحت مستودع الاسلحة في العالم العربي، وإن أكثر من ٧٠ بالمائة من ترسانتها الحربية هي من الاتحاد السوفيتي، وذكرت أن اجمالي المشتريات الليبية من الاتحاد السوفيتي بين عام ١٩٧٠–١٩٨٠ وصل إلى أكثر من ١٥ مليار دولار[٢٦] ، في الوقت الذي اصبح

فيه معمر القذافي مهتماً بعلاقات أوثق مع موسكو نتيجة القلق المتزايد على أمن ليبيا، أجرت القوات الأمريكية تدريبين رئيسين بالقرب من خليج سدرة الليبي في ٢٠ اب ١٩٨١ مما أدى إلى مواجهة عسكرية بين الطرفين، انتهت بإسقاط طائرتين ليبيتين من طراز سيخوي فوق خليج سدرة، والذي توكد ليبيا أن مياهه اقليمية فيما تعارضه الولايات المتحدة الامريكية[٢٧].

قررت الولايات المتحدة الأمريكية في ١٩ ايلول ١٩٨١، تجميد علاقتها مع ليبيا وسحب جميع الدبلوماسيين منها، ولاسيما بعد أن تأكدت من ضلوع معمر القذافي في احراق السفارة الامريكية في عام ١٩٧٩، في الوقت الذي حاول فيه القائم بالأعمال الليبية (المكتب الشعبي) في الولايات المتحدة الامريكية علي الحضيري[٢٨] ارجاع العلاقة بين البلدين إلى سابق عهدها من خلال بيلي كارتر[٢٩] (Billy Carter)، شقيق الرئيس الأمريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter)[٣٠].

وبعد تسلم الرئيس الأمريكي رونالد ريغان[٣١] (Ronald Reagan) ادارة البيت الأبيض، اتخذ مجموعة من الخطوات المهمة في مسار العلاقات بين البلدين، تمثلت بغلق السفارة الأمريكية في ليبيا نهائياً، وفي٢٠ ايلول١٩٨١ اعلن وزير الخارجية الأمريكي الكسندر هيغ[٣٢](Alexander Haigh) أن الولايات المتحدة الأمريكية، لديها أدلة أكيدة على وجود معسكرات لتدريب الارهابيين في ليبيا[٣٣]، وفي تشرين الأول١٩٨١ فرضت حظراً على تصدير قطع غيار للطائرات الليبية، كما طلب ريغان من جميع العاملين في ليبيا مغادرة البلاد، كما فرض في اذار١٩٨٢ حظرا على استيراد النفط الليبي، كما روجت وسائل الاعلام الأمريكية بهدف اخافة المواطن الأمريكي بتقارير عن مؤامرة ليبية لاغتيال الرئيس ريغان وبعض الأمريكيين البارزين[٣٤].

بدأت عملية اعادة بناء اساليب عمل السلك الدبلوماسي في ليبيا في مطلع عام ١٩٨٢، وذلك استجابة للأفكار الجديدة التي اعلن عنها القذافي في كتابه الاخضر واستجابة لنداء قيادة البلد الثورية، إذ بدأ بتأليف المكاتب الشعبية بدلاً من السفارات في جميع عواصم العالم، ولم تكن عملية اعادة تنظيم السلك الدبلوماسي تلك من فراغ بل أتت بعد الفشل الذي مني به معمر القذافي سواء في المحيط العربي من خلال المشاريع الوحدوية الفاشلة أو المحيط الاقليمي[٣٥].

في الاطار ذاته ادى التحول الفكري لمفهوم الدولة والديمقراطية وكما جاء في ثنايا الكتاب الاخضر قام معمر القذافي بإلغاء الجيش النظامي واستبدله بما عرف ب(الشعب المسلح) الذي كان القذافي قائداً له، مما أدى إلى زيادة استيراد الاسلحة من الاتحاد السوفيتي والكتلة الاوربية الشرقية، ففي عام ١٩٨٢ اشارت أحدى التقارير الاستخباراتية الامريكية ان ليبيا استوردت من الاتحاد السوفيتي اسلحة ودبابات وطائرات أكبر مما يحتاجه الجيش الليبي بـ ٤٠ مرة[٣٦]. وفي ٢٦ أذار ١٩٨٢ زار القذافي موسكو للمرة الثانية إذ استقبل بأبهى مظاهر التكريم واستقبله الرئيس ليونيد بريجنيف (**Leonid Brezhnev**) في المطار مع وفد رفيع المستوى[٣٧].

شهدت بداية عقد الثمانينات ضعف في النظام الاقليمي العربي، إذ خرجت مصر من قلب الاحداث العربية وذلك بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨، وكذلك خرج العراق مجبرا بسبب انشغاله بالحرب مع إيران، واصبحت الجامعة العربية غير فعالة، وعلى نفس المستوى الدولي بدت الأمم المتحدة غير فعاله بهذا الشأن، والأهم من ذلك شهدت الثمانينات بداية التوتر في العلاقات السوفيتية الأمريكية، وذهب العهد الذهبي الذي تميزت به العلاقات مدة السبعينات من الانفتاح والتقارب بين القطبين إذ شهد عقد الثمانينات توقف اتفاقيات نزع السلاح[٣٨]، والأكثر من ذلك التهديد بإلغائها[٣٩].

في تلك الظروف المعقدة التي شهدتها العلاقات الليبية الأمريكية زاد وترسخ التعاون الليبي السوفيتي، ففي ١٩ كانون الثاني ١٩٨٢ قام أمين المكتب الشعبي للجماهيرية الليبية(السفير) في موسكو بتسليم وثيقة انضمام ليبيا إلى معاهدة منع وتطوير الاسلحة البكتروبولوجية، وفي أيار من العام نفسه زار وفد اقتصادي ليبي برئاسة عبد المجيد القعود[٤٠] أمين الطاقة النووية موسكو جرى خلالها تبادل الآراء حول مجال استخدام الطاقة الذرية في المجال السلمي، وكذلك تطرق إلى تطوير التعاون بين البلدين في المجالات الأخرى، وفي العام نفسه زار عبد السلام جلود موسكو، ولوحظ زيادة في معدل الزيارات بين البلدين في هذا العام ، والذي يعكس تنامي العلاقات بينهما اقتصادياً وعلمياً على الرغم من الحصار والعقوبات التي اراد البيت الأبيض من ورائها خنق النظام الليبي[٤١].

كان للعلاقات الليبية السوفيتية في اوائل الثمانينات موضع اهتمام متزايد في الولايات المتحدة الامريكية، وقيل أن احتمال اعطاء السوفييت حق دخول القواعد والمطارات الليبية في

حالة حدوث ازمة في البحر المتوسط يقلق مخططي (الناتو)، في الوقت الذي سبق فيه توقيع المعاهدة الدفاعية في اب ١٩٨١ بين ليبيا وسوريا وهي معاهدة صممت لتهديد مصر والسودان وتحمل نكهة التأثير السوفيتي، التي بدورها رحبت بتلك المعاهدة ووصفتها بأنها خطوة للإمام في العلاقات بين الدول الموقعة، كما أكدت التقارير الاستخبارية للولايات المتحدة الامريكية وصول مستشارين عسكريين من السوفييت والمعسكر الشرقي وبلغ عددهم إلى ثلاثة الاف وخمسمائة مستشار[٤٢].

قام السوفيت ببناء مفاعل نووي لليبيا في عام ١٩٨٢ ، بعد أن تم اختيار مدينة تاجوراء التي تبعد عن طرابلس ١٥ كم مكان لبناء هذا المفاعل أو ما سمي بـ (مركز الابحاث النووية) وكان يعمل فيه عدد من الخبراء السوفيت لتدريب المئات من الليبيين من علماء وفنيين على كيفية ادارته والعمل على تشغيله وكان هذا المفاعل من النوع الصغير الذي لا تتعدى قوته ١٠ ميغاواط ، وهذا ما جعل بعض المحللين ينظرون إلى أن تلك الاعمال تغضب واشنطن وترضي غرور معمر القذافي وتزيد من شهرته[٤٣].

في السياق ذاته تفاوض معمر القذافي مرة اخرى مع موسكو عام ١٩٨٤ من اجل بناء مفاعلين اخرين، وقد جاء طلب القذافي هذا رغبة منه في ضمان بقاء نظامه الذي اصبح مهدداً بالخطر خارجياً فضلاً عن الداخل[٤٤]. وقد اكد عبد المجيد القعود في الاجتماع غير الاعتيادي لمؤتمر الشعب العام والذي عقد في طرابلس في ايار ١٩٨٤، بانه تم اكمال جميع الدراسات والاجراءات الادارية والتعاقدية حول ذلك المشروع والتي بلغت قيمته ٤,٢٢٢ مليون دولار ويتم دفعها خلال فترة من خمسة عشر إلى ثمانية عشر عام[٤٥].

تطورت الاحداث ومعها موقف الولايات المتحدة الامريكية المعادي لليبيا الامر الذي جعل تقارب علاقتها مع الاتحاد السوفيتي، في الوقت نفسه سعت الولايات المتحدة الامريكية لزيادة نطاق القيود المفروضة على الصادرات الأمريكية إلى منطقة (راس لانوف) على الساحل الليبي والذي يضم مجمع للبتروكيماويات والذي كانت المرحلة الأولى منه قد اكتملت في ١٩٨٤ وكان يتوقع أن يبدأ الانتاج فيه نهاية عام ١٩٨٥[٤٦].

كانت لتلك المواقف الأمريكية المتسمة بالشدة والعداوة تجاه ليبيا قد دفعت معمر القذافي من النفور من السياسة الامريكية والتقارب أكثر مع السوفييت من اجل تقوية وتطوير قدرات ليبيا الدفاعية ومشروعتها المستقبلية[٤٧].

وهذا ما أكد عليه وزير خارجية ليبيا عبد السلام التريكي[٤٨] عام ١٩٨٤ قائلاً: (أن الهدف الرئيسي لحملة طويلة الاستفزازات والاعتداءات العسكرية والعمليات السرية والمؤامرات الاقتصادية والضغط من قبل أمريكيا....، ومن ضمنها محاولة اغتيال ضد قائد الثورة وتدريس المخربين وارسالهم إلى البلد... هو عزل ليبيا ومقاطعتها شاملاً...)[٤٩].

كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية وداخل قبة الأمم المتحدة في ٤ حزيران ١٩٨٥، اعتبار الدبلوماسيين الليبيين في الأمم المتحدة اشخاصاً غير مرغوب فيهم[٥٠].

الخاتمة:

– ان العلاقات بين ليبيا والقطبين الدوليين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي كانت علاقة عكسية خلال مدتي الحكم الملكي والحكم الجمهوري ، ففي الوقت الذي كانت فيه العلاقة جيدة بين ليبيا والولايات المتحدة الامريكية في مدة الحكم الملكي كانت فاترة مع الاتحاد السوفيتي ، وهذا يرجع الى ما انتجته الحرب العالمية الثانية من معاهدات بين الدول المنتصرة فضلاً عن ما كانت تمر به ليبيا من ظروف اقتصادية سيئة.

– سجلت ليبيا حضوراً كبيراً في السياسة الخارجية السوفيتية بعد وصول القذافي الى سدة الحكم، الذي رأت فيه الفرصة المواتية للوصول الى المياه الدافئة في البحر المتوسط وبما تملكه ليبيا من موقع جيو سياسي مهم ، فضلاً عن التقاء البلدين في كثير من الافكار ومنها محاربة الدول الغربية ، الذي استغلته موسكو بصورة صحيحة لأنهاء الوجود الامريكي او على الاقل الوقف منها موقف الند للند.

– كانت ليبيا في عقد السبعينات وحتى منتصف الثمانينات من القرن العشرين الاولى في استيراد الاسلحة من الاتحاد السوفيتي على مستوى المغرب العربي، اذ سجلت مشترياتها من الاسلحة السوفيتية الى مليارات الدولارات والتي كانت تسدد في اغلب الاحيان عن طريق الشحنات النفطية الليبية.

– كان للقذافي مواقف مناهضة للولايات المتحدة الامريكية وقد تجلى ذاك منذ تصفية القواعد العسكرية وصولا الى المواجهة في خليج سرت ضد الاسطول الامريكي السادس المرابط في مياه البحر المتوسط ، وقد مثل خليج سرت محل خلاف بينهما حول حدود مياهه الاقليمية، ولاسيما بعد الهجوم الامريكي الجوي على خليج سرت في ٢٠ اب ١٩٨١.

– امام التشابك في العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة الامريكية التي شهدتها خلال النصف الثاني من العقد السابع والنصف الاول من العقد الثامن من القرن العشرين والتي وصلت الى العدوان الامريكي على خليج سرت مرتين خلال تلك الفترة وما رافقه من تداعيات جعل من الصعب عودة العلاقة بينهما الى ما كانت عليه في مدة الحكم الملكي.

– أن بناء ليبيا المفاعل النووي بمساعدة سوفيتية أثر سلباً غلى العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية التي لم تكن راغبة بالوجود السوفيتي ، واخذ الامر بعداً سياسياً في المحافل الدولية .

– ان العلاقة ببن ليبيا وكل من الولايات المتحدة الامريكية من جهة والاتحاد السوفيتي من جهة لا يمكن فهمها الا في اطار الحرب الباردة بين القطبين التي برزت بعد الحرب العالمية الثانية وصولاً الى سقوط الاتحاد السوفيتي ٣١ كانون الاول ١٩٩١.

الهوامش:

(١) سيد عبد الرحيم ابو خبر، سياسة الولايات المتحدة الامريكية نحو ليبيا ١٩٦٩–١٩٨٩ ، دار زهران للطباعة ، ص١٣٣.

(٢) معمر القذافي : هو معمر بن محمد بن عبد السلام بن حمد بن محمد أبو منيار القذافي من قبيلة القذاذفة، من مواليد مدينة سرت الواقعة بين طرابلس وبنغازي في عام ١٩٤٣، اكمل دراسته الأولية في سبها ثم اكمل الثانوية فيها، بدأ نشاطه السياسي بعد خروجه في مظاهرات عام ١٩٦١ في سبها مما سبب له الطرد من الدراسة، ما تنقل إلى مصراته ليكمل تعليمه الثانوي، وحصل على شهادة الثانوية عام ١٩٦٣، دخل جامعة بنغازي كلية الآداب قسم التاريخ، إلا أنه تركها ودخل الكلية العسكرية بنفس المدينة وتخرج منها عام ١٩٦٥ برتبة ملازم وشارك في إحدى البعثات العسكرية في العام ١٩٦٦ إلى بريطانيا، وكان له دور بارز في الاعداد لانقلاب الفاتح في العام ١٩٦٩، ونتيجة لجهوده عينه المجلس قائداً عاماً للقوات المسلحة. للمزيد ينظر: معمر القذافي، قصة الانقلاب، دار العودة ، بيروت، ط١، ١٩٧٤، ص٥٢؛ مجلة الاسبوع العربي، بيروت، العدد (٥٧٦)، ١٩٦٩، ص١٤–١٥؛ صحيفة الرياض، السعودية، العدد (١٥٨٢٤)، ٢١/تشرين الأول/٢٠١١؛

F.C.O, 39/805, File No, Nal. 115, Reports On Leading Personal titles in Libya, 1971, 7/ Oct/ 1971, p.22

(3) Mahmoud G. Elwarfally , Imagery and Ideology in U-S Policy Toward Libya 1969-1982, University of Pitrsburgh press, 1988, p.76

(٤) حلف الناتو (الشمال الاطلسي) : وهو احد الاحلاف العسكرية شكل في ٤ نيسان ١٩٤٩ ، وضم كل من(بلجيكا، كندا، أيسلندا ، ايطاليا، هولندا ، النروج، البرتغال، المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الامريكية)، وهي الدول المؤسسة لهذا الحلف، وقد انضمت فيما بعد له دول اخرى، وقد كانت فكرة الحلف قد صرح بها رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل في ٥/اذار من العام نفسه بقوله للرئيس الامريكي هاري ترومان ، واثناء المؤتمرات الدولية التي عقدت عقب الحرب العالمية الثانية ، ان الروس لا يحترمون الا القوة ومن ثم يجب على الشعوب الناطقة بالإنجليزية ان تتحد لمنع أي مغامرة توسعية يقدم عليها جوزيف ستالين رئيس الاتحاد السوفيتي ، وقد ايده الرئيس الامريكي في ذلك ، ويتألف الحلف من عدد من الهيئات واللجان كلاً حسب اختصاصها ، فضلاً عن الميثاق العام للحلف. للمزيد ينظر : محمد عزيز شكري، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت، ١٩٧٨ ، ص٦٦.

(٥) سعد أبو دية ، العلاقات الليبية الأمريكية من عام ١٨٠١ حتى قضية لوكربي، مجلة أم المعارك، العدد (٣)، ١٩٩٥ ، ص٣٤-٣٥.

(٦) اسماعيل صبري مقلد، الوجود السوفيتي في البحر المتوسط ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد (٤٨) ، ١٩٧٧، ص٢٨٠.

(٧) الكتاب الاخضر : كتاب وضعه العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح في أيلول ، وضمنه الخلاصة الايديولوجية للنظرية العالمية الثالثة والتي ترفض كما يدل اسمها كل من الطريق الرأسمالي والطريق الماركسي وينقسم الكتاب الى ثلاثة فصول تضمن الفصل الاول المشاكل السياسية وحلولها والفصل الثاني المشاكل الاقتصادية وحلولها والفصل الثالث المشاكل الاجتماعية وحلولها، والمبدأ الاساسي الذي تندرج تحته الفصول الثلاثة هو ما جاء به القذافي (المجتمع الجماهيري)، كونه إنموذجاً حضارياً جديداً يطبق مقولات الكتاب الاخضر. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة الكيالي، ج٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ط٢، ١٩٩٠، ص٩٥-٩٦؛ معمر القذافي، الكتاب الاخضر، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، طرابلس، ١٩٧٨، ص٥١ ؛

M.el , Shahat, Libya Beqins The Are Of The Jamahiriyat, N.D, P.P 20-23.

[٨] علي عبد اللطيف أحميدة، الاصوات المهمشة الخضوع والعصيان في ليبيا اثناء الاستعمار وبعده، ترجمة: عمر أبو القاسم الككلي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٩، ص١٣٨.

[٩] نقلاً عن: شفيدوف ورميانسيف، العلاقات السوفيتية – الليبية، ترجمة: جلال الماشطة، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٦، ص٩٨.

[١٠] حسن المسلاتي، العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة عدد هائل من الاعمال العدوانية الامريكية، Alarab News . com /A

[١١] جيمي أيرل كارتر: ولد في ١ تشرين الأول ١٩٢٤ بولاية جورجيا، خدم في القوات البحرية الأمريكية حتى عام ١٩٥٣، انتخب عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي بين عامي ١٩٦٢-١٩٦٦، وفي عام ١٩٧٠ انتخب حاكم لولاية جورجيا، وفي عام ١٩٧٦، فاز كمرشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي واصبح الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية بين الاعوام ١٩٧٧-١٩٨١ منح جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٢ لجهوده في ايجاد الحلول للصراعات الدولية. للمزيد ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج١، دار اسامة للنشر، عمان، ٢٠٠٣، ص٨٧٧ ؛ أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ترجمة دار الحكمة، لندن، ط١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦، ص٢٧٥-٢٨١.

([١٢]) أنور السادات: ولد عام ١٩١٨ في قرية ميت ابو الكوم ، محافظة المنوفية ، وكان والده يعمل كاتباً زراعيا . انهى تعليمه في الكلية الحربية المصرية عام ١٩٣٨ قبل انضمامه إلى (الضباط الأحرار) كان قريبا إلى جمعية (مصر الفتاة) و(الإخوان المسلمين) والى الدوائر التي كان افرادها يقومون بنشاط معادٍ للبريطانيين. عمل مع عبد الناصر لطرد الملك فاروق. وكان احد اعضاء مجلس قيادة الثورة التي تولت مقاليد الحكم عقب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢. تقلد عدة مناصب في عهد عبد الناصر، كان اخرها عام ١٩٦٩ عندما عين نائباً لرئيس الجمهورية لمزيد من التفصيل ينظر: ملف عملية اغتيال السادات في ٦ تشرين الاول سنة ١٩٨١. مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، آيار/ ١٩٨٢، ص١١.

[١٣] السيد عوض عثمان، العلاقات الليبية الأمريكية (١٩٤٠-١٩٩٢)، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر، القاهرة، ١٩٩٤، ص٥٩.

(١٤) عبد السلام جلود: ولد عام ١٩٤٣ في مدينة ترهونة جنوب شرق طرابلس الغرب، وهو من عائلة بدوية، حصل على شهادة الابتدائية والاعدادية من مدينة سبها في فزان، ثم دخل كلية بنغازي الحربية، وبعد تخرجه انضم إلى حركة الضباط الاحرار واصبح احد اعضائها المهمين، وبعد ثورة الفاتح في ايلول اصبح الرجل الثاني في ليبيا بعد معمر القذافي، تولى منصب نائب رئيس الوزراء في ١٦ كانون الثاني ١٩٧٠، إلى

جانب منصب وزير الداخلية، ثم منصب وزير الاقتصاد والصناعة ثم رئيساً للوزراء عام ١٩٧٢، واصبح بذلك الذراع الايمن للقذافي. ينظر:

F.C.O, 39/805, File No, Nal. 115, , Reports On Leading Personal titles in Libya, 7/ 10/ 1971, P.13 ؛

الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، ل ي-١٩٠٢/١، وثيقة رقم (١٦٠٣)، بيروت، ٤ حزيران ١٩٨٠؛ نهاية محمد صالح الحمداني، التطورات السياسية في ليبيا ١٩٦٣-١٩٧٧ ، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب ، جامعة الموصل، ٢٠١٠ ، ص١٠٦.

(١٥) مؤتمر الجزائر: وهو المؤتمر الثاني لجبهة الصمود والتصدي، الذي تألف عقب التقارب بين مصر و(الكيان الصهيوني) وبدعوة من معمر القذافي في طرابلس أولاً عام ١٩٧٧، فيما عقد هذا المؤتمر (الجزائر) بناءاً على دعوة الرئيس الجزائري هواري بومدين من ١٢-١٤ / شباط / ١٩٧٨، وقد جاءت قراراته مشابه الى حد كبير لمقررات مؤتمر طرابلس، إذ أكد على ضرورة استمرار النضال واحباط جميع المحاولات الرامية إلى جر العرب نحو الاستسلام ومن ثم تصفية قضية فلسطين، كما أكد على أن أنور السادات لا يمثل العرب في تلك المفاوضات وعلى وقوفه بكل حزم إلى جانب منظمة التحرير الفلسطينية. للمزيد ينظر: سيد عبد الرحيم أبو خبر، المصدر السابق، ص٢٤٦.

(١٦) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٨، وثيقة رقم (٦٥)، بيروت، ١٩٨٠، ص١٠٥.

(١٧) جبهة الصمود والتصدي: هي جبهة او حلف ضم كل من ليبيا وسوريا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، تأسست في تشرين الثاني ١٩٧٧ بناء على دعوة من الرئيس الليبي معمر القذافي ضد مخططات الكيان الصهيوني في المنطقة وبعد خطاب انور السادات عن نيته زيارات الكيان الصهيوني. ينظر: نغم اكرم عبدالله، العلاقات السياسية الليبية – المصرية ١٩٦٩-١٩٨١، اطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص٨٨.

(١٨) السجل القومي، كلمة القذافي في مدينة براغ، المجلد التاسع، ٢٠/ حزيران/ ١٩٧٨، ص٨٧١-٨٧٥.

(١٩) علاء سالم، تطور العلاقات الليبية الأمريكية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٦٠، نيسان ١٩٨٩، ص٢١٩.

[٢٠] ثائرة عبد الكريم جعفر، جوانب مهمة من العلاقات الأمريكية الليبية ١٩٨٠-١٩٩٩، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد ٨، العدد(٢٤)، نيسان ٢٠١٦، ص٣٤٧.

[٢١] نقلا عن : شفيدوف ورميانتسيف، المصدر السابق، ص١٠٣-١٠٤.

[٢٢] يوسف محمد الصواني، الولايات المتحدة وليبيا تناقضات التدخل ومستقبل الكيان الليبي، مجلة المستقبل العربي، ص١٠.

[٢٣] علاء سالم، المصدر السابق ، ص٢١٩-٢٢٠.

(24) Abousaida Ahmed Said, The Story Of Formation and Development Libyan – Russian Relations (1969 – 2ooo), Russnl University Of Friendship Of Peoples, Mock, 2004, p.24

(25) Abousaida Ahmed Said,Op.Cit.,P.23

[26] U.S.A, C.I.A, Libyan-Soviet Cooperation: the view from Tripoli, 17/ 1/ 2012, p.3.

[٢٧] و. خ. ع، م. ب. ع، القذافي والكرملين، ٢٦/آذار/١٩٨٦، ص ٢٩ .

[28] علي الحضيري: **بدأ حياته الدبلوماسية منذ عام ١٩٧٠ عندما عين ملحقا ثقافيا للسفارة الليبية في فرنسا، ثم تدرج في العمل الدبلوماسي إذ كلف سفيرا لليبيا في عدة دول افريقية وأوروبية، منها تعيينه سفيرا لليبيا بغينيا كوناكري عام ١٩٧٣، وتولى مهام سفير غير مقيم في عدة دول أفريقية، وفي عام ١٩٨٠ عين سفيرا لليبيا في بلجيكا، ثم سفيرا لليبيا في باريس عام ١٩٨٥ لدورتين متتاليتين. وكان الحضيري مقربا من الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، حيث عمل مترجماً خلال زيارة القذافي لفرنسا وحضر التوقيع على صفقة طائرات الميراج الشهيرة. ينظر شبكة المعلومات الدولية(الانترنيت) على الموقع :**

https://www.afrigatenews.net/a/188649 تاريخ الزيارة ٢/ أب/ ٢٠٢٠

[٢٩] بيلي كارتر: ولد في ٢٥ ايلول ١٩٣٧ وهو الشقيق الاصغر للرئيس الأمريكي جيمي كارتر، خدم اربع اعوام في سلاح مشاة البحرية الامريكية، ثم قام بالعمل مع شقيقه في الاعمال التجارية عام ١٩٥٥، ثم تنافس في عام ١٩٧٦ على رئاسة بلدية جورجيا لكنه فشل، وفي أواخر عام ١٩٧٨ وبداية عام ١٩٧٩ اصيب بمرض سرطان البنكرياس والذي توفي على اثره في خريف عام ١٩٨٧. للمزيد ينظر:

Billy Carter. Jimmy Carter. WGBH American Experience. PBS

[٣٠] محمد المصري، الارهاب الإمبريالي، سلسلة كتب الشعب، العدد (٦) المنشاة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ١٩٨٢، ص١١٥-١١٦ ؛

U.S.A, C.I.A, Libyan-Soviet Operation, The View From Tripoli, Op.Cit., p.5.

[٣١] رونالد ريغان: ممثل سينمائي وسياسي أمريكي، ولد عام ١٩١١، اصبح الرئيس الاربعين للولايات المتحدة الأمريكية بين الاعوام (١٩٨١-١٩٨٩) خلال دورتين، وقد فشل قبل ذلك في محاولتين للترشيح عن الحزب الجمهوري وذلك في انتخابات عامي ١٩٦٨ و١٩٧٦ وقبل رئاسته كان الحاكم الثالث والثلاثون لولاية كاليفورنيا (١٩٦٧-١٩٧٥)، هيمنت الشؤون الخارجية على ولايته الثانية، بما في ذلك أنهاء الحرب الباردة وقصف ليبيا وقضية ايران جيت، ووصف ريغان علناً الاتحاد السوفيتي بأنها (إمبراطورية الشر). للمزيد ينظر: نايجل هاملتون ، القياصرة الامريكيون، ترجمة :Lingo Office S.A.R.L ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٣، ص٤٨١-٤٨٢؛ أودو زاوتر، المصدر السابق، ص٢٨٢-٢٩٠.

[٣٢]) الكسندر هيغ : عسكري وسياسي اميركي ولد في ٢ كانون الثاني ١٩٢٤ في مدينة فيلادلفيا ، درس في الأكاديمية وتخرج منها عام ١٩٤٧ ثم حاز على الماجستير في العلاقات الدولية عام ١٩٦١ ثم تدرج في المناصب العسكرية وصولاً الى نائب لوزير الدفاع عام ١٩٦٤ ، عينه وزير الخارجية هنري كيسنجر مساعداً له عام ١٩٦٩ ، وفي عام ١٩٧٣ عين رئيساً للأركان ، ثم مساعداً للرئيس الامريكي فورد ورئيساً لموظفي البيت الابيض ، ثم قائداً اعلى للقوات الاميركية في اوروبا القائد العام لحلف الشمال الاطلسي(الناتو) ، الا انه استقال من منصبه الاخير عام ١٩٧٩ ، وفي عام ١٩٨١ استدعاه الرئيس الأمريكي رونالد ريغان وعينه وزيراً للخارجية ، وفي ٢٥ /حزيران/ ١٩٨٢ قدم استقالته. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، المصدر السابق ، ج٧، ص٢٢٨-٢٢٩.

[٣٣] محمد بالطيب، على هامش اقتحام السفارة (محطات من تاريخ العلاقات الليبية الامريكية)، بوابة افريقيا الإخبارية، ٢٠١٤ ؛ سعد أبو دية، المصدر السابق، ص٣٧ ؛

AbouSaida Ahmed Said , Op.Cit, p.24

[٣٤] سعد أبو دية، المصدر السابق، ص٣٨.

[٣٥] شفيدوف و رومياننتسيف، المصدر السابق، ص١١٢-١١٣.

[٣٦] السجل القومي، حديث معمر القذافي في ١٤/ايار/١٩٨١، المجلد (١٢) ،١٩٨٠ -١٩٨١، ص٨٠٧-٨١٠.

[٣٧] و. خ. ع، م. ب. ع، القذافي والكرملين، ٢٦/ آذار/ ١٩٨٦ ، ص٣٧.

[٣٨] مؤتمرات نزع السلاح: ويقصد بها مجموعة المؤتمرات التي عقدت بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، والتي أُريد منها تخفيف الحد من انتاج الاسلحة النووية وتخليص العالم من ويلات الحرب النووية والاسلحة الاستراتيجية. وقد اطلق عليها سالت (١) عام ١٩٧٢ وسالت (٢) ١٩٧٤ وسالت (٣) ١٩٨٥ كما كان مقرراً لها وقد بدأت في عهد الرئيس الأمريكي الاسبق ريتشارد نيكسون وبالتحديد عام ١٩٦٩. للمزيد ينظر: مجلة الوطن العربي، العالم من سالت إلى سالت، العدد (١٢٤)، ٥/ تموز/ ١٩٧٩، ص٣٨.

[٣٩] سعد أبو دية، المصدر السابق، ص٤٠-٤١.

[٤٠] عبد المجيد القعود: ولد عام ١٩٤٣ في مدينة غريان الليبية، واكمل فيها دراسته الابتدائية والثانوية ثم انتقل الى طرابلس لإكمال دراسته الجامعية في كلية الهندسة المدنية عام ١٩٦٦، تقلد عدة مناصب ادارية بعد (ثورة) الفاتح من ايلول ١٩٦٩، منها نائب رئيس بلدية طرابلس ١٩٧٠-١٩٧١، ورئيس نفس البلدية بين الاعوام ١٩٧٢-١٩٧٦، ثم وزير الدولة لشؤون التنمية الزراعية، ثم امين الطاقة ١٩٧٨- ١٩٨٢، ثم امين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) بين الاعوام ١٩٩٣ - ١٩٩٧، ثم امين اللجنة الشعبية العامة لتنفيذ مشروع النهر العظيم بين للأعوام ١٩٩٧- ٢٠١٠، تم اعتقاله في ايلول ٢٠١١ بعد سقوط نظام القذافي في ١٧/ شباط /٢٠١١. للمزيد ينظر: عبد الرحمن شلقم، اشخاص حول القذافي، دار الفرجاني، ليبيا، د. ت، ص ٩٦-١٠١.

[٤١] شفيدوف ورميانتسيف، المصدر السابق، ص١٢٧.

[٤٢] و. خ. ع ، م. ب. ع، القذافي والكرملي، ١٩٨٦/٣/٢٦ ، ص٢٨.

[٤٣] و. خ. ع ، م. ب. ع، اخبار ليبيا (١)، ١٩٨٥/٧/٢٣، ص٢٢-٢٥.

(44) U. S.A , C.I.A , Libyan – Soviet cooperation the view from Tripoli, p.12

(٤٥) و. خ. ع، م. ب. ع، اخبار ليبيا (٢)، ١٩٨٥/٨/٦، ص٢٢.

(٤٦) و. خ. ع ، م. ب. ع، القذافي والكرملي، ١٩٨٦/٣/٢٦، ص٢٦.

(٤٧) و. خ. ع ، م. ب. ع، القذافي والكرملي، ١٩٨٦/٣/٢٦، ص٢٨.

(٤٨) علي عبد السلام التريكي: سياسي ليبي ولد عام ١٩٣٨ في مصراته، حصل على الدكتوراه في التاريخ السياسي من جامعة تولوز الفرنسية، ويتحدث الانكليزية والفرنسية، كان أحد المخضرمين الذي برز اسمه في ابان حكم القذافي، تقلد عدة مناصب سياسية بعد الفاتح ١٩٦٩، أهما وزيراً للخارجية بين عامي ١٩٨٢–١٩٨٤، ثم مثل ليبيا في الأمم المتحدة من ١٩٨٦–١٩٩٩، وفي عام ٢٠٠٤ اصبح المستشار الخاص للقذافي. ينظر: صحيفة الإخبارية، القذافي يقف وحيداً في المواجهة... ولا يجد من يمثله، شباط/٢٠١١ ؛ اماني أحمد صالح الحديثي، موقف اقطار المغرب العربي من التطورات السياسية في ليبيا ١٩٦٩–١٩٨٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار، ٢٠١٩، ص٨٩.

(٤٩) و. خ. ع م. ب. ع، القذافي والكرملين، ١٩٨٦/٣/٢٦، ص٣٦–٣٧.

(٥٠) سعد أبو دية ، المصدر السابق ، ص٣٧.

English Reference

- Sayyed Abdul Rahim Abu Khobar, the policy of the United States towards Libya 1969-1989, Zahran printing house.
- : Muammar Gaddafi, the story of the coup, Dar Al-Awda, Beirut, Vol.1, 1974, P. 52; Arab Week Magazine, Beirut, issue (576), 1969.
- Newspaper Riyadh, Saudi Arabia, issue (15824), October 21, 2011؛
- F.C.O, 39/805, File No, Nal. 115, Reports On Leading Personal titles in Libya, 1971, 7/ Oct/ 1971
- (3) Mahmoud G. Elwarfally , Imagery and Ideology in U-S Policy Toward Libya 1969-1982, University of Pitrsburgh press, 1988, p.
- : Mohammed Aziz Shoukry, alliances and blocs in world politics, the world of knowledge series, Kuwait, 1978.
- (5) Saad Abu Diya, Libyan-American relations from 1801 to the Lockerbie case, Umm al-Battat Magazine, Issue (3), 1995.
- (6) Ismail Sabry Makled, the Soviet presence in the Mediterranean, Journal of international politics, Cairo, issue (48), 1977.
- Abdulwahab Al-Kayali and others, Al-Kayali encyclopedia, P.5, Arab Foundation for studies and publishing, Beirut, i2, 1990.

- Muammar Gaddafi, the Green Book, Jamahiriya publishing and distribution house, Tripoli, 1978.
- M.el , Shahat, Libya Beqins The Are Of The Jamahiriyat, N.D, P.P 20-23.
- Ali Abdel Latif ahmida, marginalized voices of submission and disobedience in Libya during and after colonialism, translated by Omar Abu Al-Qasim al-alkakli, Center for Arab unity studies, Beirut, Vol.1, 2009.
- Shvedov and Rumyantsev, Soviet - Libyan relations, translated by Jalal al-Mashta, progress house, Moscow, 1986.
- Hassan al-maslati, relations between Libya and the United States are a huge number of American aggressive actions, Alarab News . com /A
- Firas Al-Bitar, the political and military Encyclopedia, Vol. 1, Osama publishing house, Amman, 2003.
- Udo zauter, the presidents of the United States of America from 1789 to today, translated by Dar Al-Hikma, London, i1, Dar Al-Hikma, London, 2006.
- . Center for Palestinian Studies, University of Baghdad, may/ ١٩٨٢.
- (13) Mr. Awad Othman, Libyan-American relations (1940-1992), Center for Arab civilization for information and publishing, Cairo, 1994.
- F.C.O, 39/805, File No, Nal. 115, , Reports On Leading Personal titles in Libya, 7/ 10/ 1971.
- Arab house for documents, file of the Arab world, LJ-1/1902, Document No. 1603, Beirut, June 4, 1980; the end of Mohammed Saleh al-Hamdani, political developments in Libya 1963-1977, PhD thesis, Faculty of Arts, University of Mosul, 2010 .
- 16 Palestinian Arab documents of 1978, Document No. 65, Beirut, 1980.
- Nagham Akram Abdullah, Libyan – Egyptian political relations 1969-1981, unpublished doctoral thesis, Higher Institute for political and International Studies, Mustansiriya University, 2006.
- 18 National Register, Gaddafi's speech in Prague, Volume IX, June 20, 1978.
- (19) Alaa Salem, the development of Libyan-American relations, Journal of international politics, Cairo, No. 60, April 1989.
- (20) Thaara Abdulkarim Jaafar, important aspects of us-Libyan relations 1980-1999, Journal of historical and civilizational studies, Volume 8, issue(24), April 2016.
- (22) Yusuf Mohammed Al-Sawani, the United States and Libya, the contradictions of intervention and the future of the Libyan entity, Arab future magazine.
- (24) Abousaida Ahmed Said, The Story Of Formation and Development Libyan – Russian Relations (1969 – 2ooo), Russnl University Of Friendship Of Peoples, Mock, 2004,
- ( ) U.S.A, C.I.A, Libyan-Soviet Cooperation: the view from Tripoli, 17/ 1/ 2012, p.

- Billy Carter. Jimmy Carter. WGBH American Experience. PBS
- Mohammed al-Masri, the imperialist terrorism, the people's Books Series, No. 6, General Establishment for publishing and distribution, Tripoli, 1982.
- U.S.A, C.I.A, Libyan-Soviet Operation, The View From Tripoli, Op.Cit.
- Nigel Hamilton , the American czars, translated by Lingo Office S.A.R.L, publications distribution and publishing company, Beirut, 2013.

- The National Register, Muammar Gaddafi's speech on May 14, 1981, Volume (12), 1980-1981.
- The Arab World magazine, the world from salt to SALT, issue (124), July 5, 1979.
- Abdulrahman shalgham, people around Gaddafi, Dar Al-Ferjani, Libya, Dr. T.
- () And. S. A, M. P. A., Gaddafi and the Kremlin, 26/3/1986.
- () And. S. A, M. P. P, Libya News (1), 23/7/1985.
- (44) U. S.A , C.I.A , Libyan - Soviet cooperation the view from Tripoli, .
- Amani Ahmed Saleh al-Hadithi, the position of the Maghreb countries on the political developments in Libya 1969-1985, unpublished master's thesis, Faculty of education for girls, Anbar University, 2019.